مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 15 ع 01.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

التعرّف على الكلمة العربية المكتوبة في ضوء مفهوم التمكُّن
دراسة مقارنة بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات القراءة

Written Arabic Words Recognition in Light of the Concept of Tamakkun: A Comparative Study Between Typical Pupils and Pupils with Reading Difficulties

أجد محمّد عربي* ADJED Mohammed Arabi
adjed.mohammed@univ-oran2.dz
https://orcid.org/0000-0003-4427-5930
الأرطوفونيا / جامعة وهران 2 محمّد بن أحمد/ الجزائر/ مخبر التربية والتطور LED
درويش سناء DEROUICH Sanaa
sanaaderrouiche3006@gmail.com
المؤسسة العمومية للصحة الجوارية / آل الصباح عين تموشت /الجزائر
بوقنادل نوال BOUKNADEL Naoual
bouknadeloran31@gmail.com
جامعة وهران 2 محمّد بن أحمد/ الجزائر

DOI:10.46315/1714-015-001-015
الإرسال: 2025/07/16 **القبول**: 2025/11/05 **النشر**: 2026/01/16

**

ملخص

يتمحور موضوع هذه الورقة العلمية حول دراسة قدرات التعرف على الكلمات المكتوبة المتمكنة وغير المتمكنة بين الأطفال المتمدرسين العاديين والأطفال ذوي صعوبات القراءة. وهذا وفق مفهوم التمكّن. انطلق بحثنا من فرضية وجود فروق في عملية التعرف بين الكلمات المتمكنة وغير المتمكنة بين التلاميذ المتمدرسين العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات القراءة، ولتحقيق أهداف دراستنا تم الاعتماد على المنهج الوصفي. كما تم الإعتماد على أداة بطارية فتحي مصطفى الزيات لتشخيص صعوبات التعلم، واختبار التعرف على الكلمات المكتوبة المتمكنة وغير المتمكنة الذي صمّمناه على أساس مبادئ اللسانيات العربية العيادية. تم تطبيق الأدوات على عينة متكونة من 60 تلميذا بين العاديين وذوي الصعوبات في القراءة، حيث قسمت إلى 30 تلميذ عادي و30 تلميذ ذوي صعوبات القراءة. ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبيّن أن هناك فروق في عملية التعرف على الكلمات المتمكنة وغير المتمكنة بين الفئتين لصالح التلاميذ العاديين. إذ عكست نتائج الدراسة قيمة استخدام مفهوم التمكّن في تفسير صعوبات قراءة مفردات اللسان العربي.

كلمات مفتاحية: التمكّن؛ التعرف؛ القراءة؛ صعوبات القراءة؛ الكلمة العربية

Abstract:

This paper investigates the recognition of variable and invariable written Arabic words among typically developing pupils and those with reading difficulties, within the framework of the tamakkun concept. The study assumes that significant differences exist between the two groups in recognizing variable versus invariable words. A descriptive method was adopted, using the Fathi Mustafa El-Zayat Diagnostic Battery for Learning Disabilities and a custom-designed word recognition test based on principles from clinical Arabic linguistics. The tools were applied to a sample of 60 pupils, equally divided between typically developing pupils and those with reading difficulties. The results revealed significant differences

* - الباحث المُرسل: adjed.mohammed@univ-oran2. dz

in favor of typically developing pupils, especially in recognizing variable words. These findings highlight the relevance of the tamakkun concept in understanding the specific challenges faced by pupils with reading difficulties in processing Arabic word forms.

Keywords: Tamakkun; Recognition; Reading; Reading difficulties; Arabic word.

**

1- مقدمة

يعتبر موضوع التعرف على الكلمات المكتوبة في نشاط القراءة من أهم المواضيع التي شغلت علماء النفس اللغوي والمعرفي. وتعد مهمة التعرف على الكلمات المكتوبة عملية معرفية معقّدة تتأثر بمجموعة من الخصائص اللسانية التي تتميّز بها الكلمة المستهدفة، مثل بنيتها الصرفية، وطولها، وتكرارها في اللغة، وطبيعة نظام الكتابة المستخدم. وتختلف هذه الخصائص من لغة إلى أخرى، الأمر الذي يجعل من آليات التعرّف على الكلمات عملية نسبية ومتغيرة باختلاف البنية اللسانية للّغات، وما تفرضه من تحديات إدراكية ومعرفية على القارئ. ضمن هذا السياق نسعى من خلال هذه الدراسة تقصي التعرف على الكلمة العربية المكتوبة في ضوء مفهوم لساني عربي وهو التمكن بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات القراءة المتمدرسين في المرحلة الإبتدائية. إذ نعمد في دراستنا إلى تحليل مستوى قدرات التعرف لدى التلميذ القارئ بالعربية بالرجوع إلى أهم ميزة تخصّ الكلمة العربية وهي ميزة التمكن (variabilité incrémentielle)؛ فالكلمات المتمكنة في اللسانيات العربية هي تلك الكلمات التي لها وزن أوصيغة مجردة وتتصرّف وتتحمّل أيضا الزوائد يمينا ويسارا كالأسماء والأفعال. أما الكلمات غير المتمكنة هي تلك العناصر اللسانية غير المتصرّفة ولا تأتي مستقلة في مدرج الكلام كمختلف حروف المعاني (Hadj-Salah, 2011).

وإذا رجعنا إلى مفهوم الكلمة في اللسانيات العربية نجد أنها أدنى عنصر تتركب منه اللفظة، تتكون من تكامل الجذر ضمن مختلف الأوزان المعجمية (les schèmes) للغة العربية خاضعة بذلك إلى القياس (طالب الإبراهيمي، 2006، ص100). فالكلمة نتاج تركيب عنصرين متمايزين هما: الجذر والوزن. فالأول (الجذر) فهو المادة الأصلية التي يجردها المحلل بالمقابلة بين الكلم، يتكون من ثلاث صوامت بسبب أن معظم الكلمات العربية ثلاثية الحروف تدعى بالحروف الأصول، فاجتماع الحروف لتكوين كلمة معينة يكون بالبناء (Hadj Salah, 1979, p274). أما الثاني (الوزن) فهو الصيغة أوالبناء يجردها المحلل بالمقابلة بين الكلم ويتم اكتشاف المثال في الكلمة بكيفية رياضية المتمثلة في حمل الكلم بعضها على البعض، أما مكوناته فهي مصوتات وصوامت. يتم التعرف بهذه القاعدة على مثال وجذر كل الكلمة حتى وإن كانت غير ثلاثية الصوامت الأصلية، في حين يوجد كلمات في اللغة العربية التي لا تخضع لهذا التحليل كحالة حروف المعاني وهي الكلم غيّر المتمكنة. فاكتساب الطفل لهذه الأخيرة يكون دائما بعد استيعابه للكلم المتمكنة (Adjed, 2025, p62).

بيّنت الدراسات السابقة التي اهتمت بالأبعاد اللسانية للكلمات المراد قراءتها أن هناك اختلاف دال في قدرة التعرف على الكلمات المكتوبة حسب نوع الكلمة المستهدفة (أسماء؛ أفعال؛ أوكلم وظيفية –غير متمكنة). إذ تختلف المعالجة العصبية اللغوية حسب النوع اللساني للكلمة المكتوبة من حيث سرعة القراءة والمراكز العصبية المتدخلة في التعرف. فقد توصّلت الدراسات إلى وجود فروق دالة في سرعة المعالجة في القراءة بين الأسماء والأفعال، وتتطلب هذ الأخيرة وقت أكبر في المعالجة مقارنة بالأسماء (Jiang & Huang, 2025).

ويكمن أيضا الاختلاف في التعرف على الأسماء والأفعال في ما ذهبت إليه العديد من الدراسات السابقة إلى اختلاف المراكز العصبية المتدخلة، فالأسماء تُنشّط أكثر التلفيف الفَصِّي الأيسر (Gyrus fusiforme gauche) بينما تستدعي الأفعال تدخل التلفيف الصدغي الأوسط الخلفي الأيسر والتلفيف الجبهي السفلي الأيسر (Mestre-Missé et al., 2010 ; Damasio & Tranel, 1993 ; Davis & al., 2004). وفي دراسة أخرى، تم إثبات أن الكلم الوظيفية -وهي الكلم غير المتمكنة- كأدة التعريف والضمائر وغيرها من حروف المعاني تساعد القارئ في السياق التركيبي على معرفة هوية الكلمة ما إذا كانت اسم أوفعل. (Cauvet &al., 2014). ومن ناحية المعالجة العصبية المعرفية للكم غير المتمكنة لاسيما أدوات التعريف وحروف الجرّ ومختلف الضمائر في تستدعي تدخلّ لحائي أقل مما هو في حالة الكلمات ذات المحتوى الدلالي كالأسماء والأفعال (Okada & al., 2021).

يتّضح أن التعرف على الكلمات المكتوبة مرتبط بشدّة بصنفها النحوي وأيضا سياقها التركيبي. إذ تتطلب الأسماء والأفعال والكلمات غير المتمكنة توظيف سيرورات معرفية ومراكز عصبية مختلفة، كما تلعب الكلم غير المتمكنة دور أساسي في القراءة الدقيقة والفعّالة. ومن خلال ما سبق ذكره نعمد على دراسة قدرات التعرف على الكلمات المكتوبة المتمكنة وغير المتمكنة بين الأطفال المتمدرسين العاديين والأطفال ذوي صعوبات القراءة، هادفين بذلك من جهة وصف هذه الصعوبات وتفسيرها من وجهة نظر اللسانيات العربية العيادية المطبقة على اللغة المكتوبة. كون هذه الأخيرة تختلف تماما من حيث المبادئ والمنهج عن ما جاءت به مختلف المدارس اللسانية في وصفها وتفسيرها لمختلف صعوبات اللغة المكتوبة، ومن جهة أخرى تقصي الفوارق الجوهرية الموجودة بين التعرف على الكلمات المتمكنة بما تحتويه من عناصر دالة كالصيغة (الوزن)، المادة الأصلية والعلامة العدمية وعلى الكلمات غير المتمكنة. إذ نبين أن عملية التعرف تختلف حسب نوع الكلم ففي الأولى (الكلم المتمكنة) تمتاز بطابعها المستقل وبحركاتها وحروفها الساكنة المتناظرة مع ما يقابلها من نفس الباب، بالمقابل تستدعي حروف المعاني وجل الكلمات غير المتمكنة تدخل الذاكرة كعامل أساسي في استحضارها أثناء التعرف(Hadj-Salah, 2011). ومن خلال ما تمّ عرضه من نتائج الدراسات السابقة والمميّزات اللسانية للكلمة العربية يمكننا أن نطرح التساؤل التالي: هل توجد فروق في عملية التعرف على الكلمات المكتوبة المتمكنة وغير المتمكنة بين الأطفال المتمدرسين العاديين والأطفال ذوي صعوبات القراءة ؟

ومن هذا المنطلق، افترضنا في دراستنا وجود فروق في عملية التعرف على الكلمات المتمكنة (الأسماء والأفعال) بين الأطفال المتمدرسين العاديين والأطفال ذوي صعوبات القراءة. ضف إلى افتراض وجود فروق في التعرف على الكلمات غير المتمكنة (حروف المعاني أوالكلم الوظيفية) بين الأطفال المتمدرسين العاديين والأطفال ذوي صعوبات القراءة.

2- المنهج وطرق معالجة الموضوع

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي المعتمد على التحليل باعتباره أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملاءمة للواقع الاجتماعي وخصائصه في مجال صعوبات التعلم. ويعد مصدر هام لجمع المعلومات عن التلاميذ ،إذ يتيح للباحث جمع أكبر قدر من المعلومات حول التلميذ ولغته من حيث مميزاتها اللسانية وعلاقاتها مع متغيرات أخرى.

1.2.الأدوات المستخدمة في الدراسة:

- 1.1.2. أدوات التناول الإجرائي الأول

المقابلة: أجريت المقابلة مع مدراء المدارس الذين قاموا بتزويدنا بجميع المعلومات الخاصة بكل التلاميذ العاديين وذوي صعوبات القراءة، كما تم إجراء مقابلة مع بعض الأساتذة للتعرف على أهم الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ، ومن ثم إحالة التلاميذ الذين يظهرون صعوبات في القراءة بحكم أنهم أكثر معرفة ودراية بمستوى وقدرات التلاميذ ذلك لأن أغلبهم قاموا بتدريسهم منذ السنة الأولى، إذ تمّ إحالة ستة وخمسون تلميذاً.

-الملاحظة: هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها. والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية الحصول على أدق المعلومات وتحقيق أفضل النتائج.فقد اعتمدنا عليها في دراستنا كوسيلة جمع البيانات وكأداة من أجل ملاحظة حالات ذوي صعوبات القراءة أثناء تأديتهم لنشاط القراءة.

-بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم "بطارية فتحي مصطفى الزيات":تمثل مجموعة من المقاييس تقوم على تقدير المعلم أو الأب أو الأم لمدى تواتر الخصائص السلوكية المميزة لذوي صعوبات التعلم من حيث الحدة والتكرار والديمومة، من خلال الملاحظة المباشرة التي تقوم على رصد هذه الأنماط السلوكية في الفصل أو المدرسة أوالبيت، المتعلقة بصعوبات التعلم. تتكون البطارية من ثلاثة مقاييس رئيسية تتوزع على تسعة مقاييس فرعية والتي تتمثل في: مقاييس صعوبات التعلم النمائية تتكون من خمس مقاييس، وهي:الانتباه، الادراك السمعي، البصري والحركي، والذاكرة. ومقاييس صعوبات التعلم الأكاديمية، التي بدورها تتكون من ثلاثة مقاييس وهي:القراءة، الكتابة والرياضيات. وقد وقع اختيارنا على مقياس واحد مرتبط مباشرة مع دراستنا والمتمثّل في مقياس صعوبات القراءة.

- 2.1.2. أدوات التناول الإجرائي الثاني

استعملنا فيه اختبار التعرف على الكلمات المكتوبة المتمكنة وغير المتمكنة الذي قمنا بإنجازه وفق المرجعية النظرية اللسانية العربية. والهدف من هذا الاختبار هو معرفة قدرات الأطفال المتمدرسين ذوي صعوبات القراءة في التعرف على الكلم المكتوبة المتمكنة وغير المتمكنة.

-التعريف بالاختبار:

هو عبارة عن مجموعة من الكلمات المكتوبة المتمكنة وغير المتمكنة تم تصميمه في ضوء اللسانيات العربية وفق النظرية الخليلية الحديثة للمفكر عبد الرحمن الحاج صالح، طُبّق على مجموعة الأطفال المتمدرسين العاديين، وقد صُمّم هذا الاختبار لأهداف عديدة منها: تحديد الصعوبات التي يواجهها الأطفال في التعرف على الكلمات المكتوبة المتمكنة وغير المتمكنة، وأيضا تصنيف صعوبات القراءة حسب الوحدة اللغوية من حيث تمكُّنها وغير تمكُّنها. نرجع هنا إلى ملاحظة De Weck وMarro (2010) أنه ليس من النادر أن نجد اعتماد الباحث العيادي (le chercheur clinicien) على النماذج النظرية والأبحاث النفس لسانية في بنائه لأداة بحثه والتي تسمح بالفهم العميق لاكتساب الطفل لمختلف القدرات اللغوية (De Weck & Marro, 2010, p258). لهذا نبيّن أننا لسنا هنا بصدد بناء أداة لتوفيرها للممارسين العياديين بل لأغراض بحثية محضة تستوفي الشروط المنهجية لفحص فروض

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

الدراسة. ويتم حساب الأخطاء التي يقع فيها أي تلميذ يعاني من مشاكل على مستوى القراءة وصعوبات في التعرف على الكلمات، والتي تصنف على النحو التالي:

-حذف أو إضافة بعض الحروف، حالة القلب في التسلسل، الالتباس بين الكلمات المتشابهة (الخلط)، الإبدال، تغيير موضع الحروف. يتكون هذا الاختبار من كلمات للقراءة (166 كلمة بين المتمكنة وغير المتمكنة) موجّهة للتلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 08 و10 سنوات، وهي مرحلة جوهرية من مراحل تعلّم القراءة.

-**تعليمة الاختبار:** يُطلب من التلميذ أن يقرأ الكلمات التي أمامه.والتي تمثلت كالآتي: " سأقدم لك مجموعة من الكلمات لتقرأها الواحدة تلوى الأخرى، حاول قراءتها بصوت عال "

-**التنقيط:**نقطة واحدة (01) لكل إجابة صحيحة، (0) نقطة لكل إجابة خاطئة كيف ما كانت نوعية الأخطاء سواء كانت على المستوى الأفقي أو المستوى العمودي من المميزات اللسانية للكلمة وفق ما ذهب إليه الباحث نواني حسين (2018). ونعرض في الجدول رقم (1) الآتي أهم المعلومات عن اختبار التعرف على الكلمات المكتوبة المتمكنة وغير المتمكنة.

جدول رقم (01) يوضح أهم المعلومات عن اختبار التعرف على الكلمات المتمكنة وغير المتمكنة في ضوء مبادي اللسانيات العربية

	الكلم المتمكّنة							الكلم غير المتمكّنة			
	الأفعال				الأسماء						
	الثلاثي	الرباعي	الخماسي	السداسي	الثلاثي	الرباعي	الخماسي	الثنائي	الثلاثي	الرباعي	الخماسي
عدد الكلمات	16	16	16	16	20	20	20	10	18	08	06
اجمالي الكلمات	64 فعل (32 فعلا في كل من الزمنين الماضي والحاضر)				60 اسم			42 كلمة غير متمكنة			

2.2.مكان إجراء الدراسة:

تمّ إجراء الدراسة بخمس مدارس إبتدائية موزعة على ولايتي وهران وعين تموشنت، وهذا بالتنسيق مع توجيه وحدات الكشف والمتابعة للصحة المدرسية التابعة لها. والتي تمّ تخصيص من خلالها فضاء لاستقبال التلاميذ لتمرير الاختبارات بشكل فردي.

3.2.تقديم عينة الدراسة:

تمت الدراسة على 60 حالة (30عادية، 30حالة من ذوي صعوبات القراءة، تتراوح أعمارهم ما بين 08 إلى 10 سنوات، ذوي المستوى الدراسي الثانية، الثالثة والرابعة الطور الابتدائي. أطفال لا يعانون من أي اضطراب أو مشكل صحي أواضطرابات نفسية ،عصبية، لغوية. تم اختيار وانتقاء التلاميذ ذوي صعوبات القراءة على أساس توجيه من وحدة الكشف والمتابعة للصحة المدرسية(UDS)، ورأي الأساتذة حول الطفل المتمدرس في مجال القراءة من خلال النقاط المتحصّل عليها في كل من الفصلين الأول والثاني، وبحيث تكون نقطة كل من مادتي القراءة والاملاء تحت المتوسط أومحدودة، أي أنها لا تتعدى (4 من 10). كما تم اعتماد كمعيار أساسي للدراسة في اختيار الحالات على بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات القراءة وعلى اختبار التعرف على الكلمات المكتوبة المتمكنة وغير المتمكنة. بعد تطبيق المقياس على عينة تقدر ب: 30 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنوات الدراسية الثلاث (الثانية، الثالثة والرابعة)، تم استبعاد التلاميذ الذين تقل أو تساوي درجاتهم علامة 40، وأخذ كل من تتراوح درجاتهم بين المتوسطة أي الذين تتراوح علاماتهم من 41 إلى 60 والشديدة بمعنى أكبر أوتساوي من علامة 61، وعليه أصبح حجم عينة ذوي صعوبات القراءة هو (30) تلميذا، ومقسّمة بالتساوي 10 حالات في كل سنة دراسية من السنوات الثلاث (الثانية والثالثة والرابعة).

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة وخصائصها

السن	المستوى الدراسي	المؤسّسة التعليمية	عدد التلاميذ
من 08 إلى 10 سنوات	الثالثة إبتدائي الرابعة إبتدائي	جبريط حميدة –وهران-	14 (11 ذكورو 3 إناث)
من 8 إلى 9سنوات	الثانية إبتدائي الثالثة إبتدائي	طارق بن زياد –وهران-	09 (4 إناث؛ 5 ذكور)
من 08 إلى 10 سنوات	الثانية إبتدائي الرابعة إبتدائي	علواش محمد –وهران-	03 (2ذكور؛ 1 إناث)
من 09 إلى 10 سنوات	الرابعة إبتدائي	مولود فرعون -عين تموشنت-	03 (2إناث؛ 1 ذكر)
09 سنوات	الثالثة إبتدائي	جلولي محمد –وهران-	01 أنثى

3- النتائج

بعد تطبيق اختبار التعرف على الكلم المتمكنة وغير المتمكنة على عينة تقدر ب: 30 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنوات الدراسية (الثانية والثالثة والرابعة)، تمّ الحصول على النتائج المتمثلة في نسب النجاح للتعرف على الكلم المتمكنة وغير المتمكنة، فقد تراوحت نسب النجاح ما بين 92,60% و100%.

1.3.تحليل نتائج الأطفال ذوي صعوبات القراءة

بعد تطبيق اختبار التعرف على عينة تقدر ب: 30 تلميذ من تلاميذ السنوات الدراسية الثلاث (الثانيةوالثالثة والرابعة)، تمّ الحصول على النتائج المتمثلة في نسب النجاح للتعرف على الكلم المتمكنة وغير المتمكنة، التي ترجمت في الشكل رقم (1)الموضّح فيما يلي:

الشكل رقم (1) : متوسط نسب النجاح في مهمة التعرف على الكلم المتمكنة (الأسماء والأفعال) وغير المتمكنة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة

يوضح الشكل (1) أعمدة بيانية تمثل متوسط نسب النجاح في التعرف على الكلم غير المتمكنة والكلم المتمكنة بنوعيها الأسماء والأفعال لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة. تظهر النتائج المبينة أعلاه من خلال الأعمدة البيانية أن مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة لديهم صعوبة في التعرف على الكلمات المتمكنة من نوع الأسماء أكثر من نوع الأفعال إذ تمركزت الصعوبات بالدرجة الأولى في الأسماء بنسبة مئوية قدرت ب 52,06% ثم الأفعال بنسبة 57,91% تليها الكلم غير المتمكنة بنسبة قدرت ب 72,77%. هذا ما يظهر جليا في عدد الأخطاء المرتكبة في التعرف على الكلم المتمكنة وغير المتمكنة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة. إذ تبيّن أن نتائج مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في اختبار التعرف أن عدد الأخطاء المرتكبة من طرفهم، والتي كانت تتراوح بين الضعيف والمتوسط، حيث سجلنا أخطاء كثيرة عند أغلبية الحالات، إذ تمّ ملاحظة عدم قدرتهم التعرف على الحروف، فهم يجدون صعوبة في فك الرموز الكتابية وإعادة تجميعها بصفة صحيحة ويستغرقون وقتا كبيرا في ذلك

- **نتائج مجموعة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في مهمة التعرف على الكلم المتمكنة من نوع الأفعال بمختلف أنواعها :**

الشكل رقم (2) : متوسط نسب النجاح في مهمة التعرف على الكلم المتمكنة من نوع الأفعال وفق أوزانها لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة

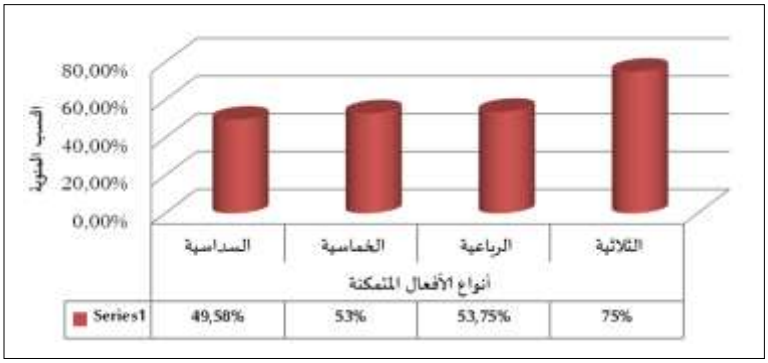

يوضح الشكل (02) أعمدة بيانية تمثل متوسط نسب النجاح في التعرف على الكلم المتمكنة من نوع الأفعال لدى التلاميذ صعوبات القراءة. تظهر النتائج المبينة أعلاه من خلال الأعمدة البيانية أن مجموعة الأطفال ذوي صعوبات القراءة، لديهم صعوبة في التعرف على الكلمات المتمكنة من نوع الأفعال إذ تمركزت الصعوبات بالدرجة الأولى في الأفعال السداسية بنسبة مئوية قدرت ب 49,58% ثم الأفعال الخماسية بنسبة 53% فالأفعال الرباعية بنسبة 53,75% تليها الأفعال الثلاثية بنسبة مئوية قدرت ب 75%.

وإذا حاولنا الرجوع إلى مدونات التلاميذ ذوي صعوبات القراءة لتقصّي نوعية الأخطار التي تمّ تسجيلها، نقدم بعض الأمثلة (أنظر الجدول أسفله رقم 3) عن الأخطاء التي ارتكبها التلاميذ في التعرف على الكلم المتمكنة من نوع الأفعال والأسماء سواء أكانت خفيفة أو ثقيلة، والتي صادفناها عند أغلبية الحالات خلال قراءتهم للكلمات المكتوبة المتمكنة. حيث كانت الأخطاء بكثرة في الكلم ذات الحمولة الأكبر أي التي تتحمل الزوائد بمعنى الأفعال والأسماء الأكثر ثقلا (السداسية) مقارنة بالأفعال والأسماء الأكثر خفة (الثلاثية) فقد تمركزت الصعوبة بالدرجة الأولى في الكلم السداسية تليها الخماسية فالرباعية وبالدرجة الأخيرة في الكلم الثلاثية. كما تبيّن أن هناك صعوبات تمس مستوى الكلم المتمكنة تتجسد من خلال صعوبة قراءة أصل الكلمة واالتي تتمظهر في حذف أو زيادة حرف أو أكثر من أصل الكلمة، أو في صعوبة إدراك وزن الكلمة التي تظهر من خلال القلب، التماثل، التعويض والإبدال.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

جدول رقم (3) : نوعية الأخطاء في قراءة الكلم المتمكنة بين الأسماء والأفعال عند التلاميذ ذوي صعوبات القراءة

نوعية الأخطاء في قراءة الكلم المتمكنةمن نوع الأفعال					نوعية الأخطاء في قراءة الكلم المتمكنةمن نوع الأسماء		
النوع	الثلاثي	الرباعي	الخماسي	السداسي	الثلاثي	الرباعي	الخماسي
الإبدال	رَمَ- رَسَمَ جرَجَ-خَرَجَ نَسَ-نَزَلَ	ألقَيَ-ألقى تكام- تكلم خارَفَ- جارَفَ	اكتتفَ- اكتشفَ اشْرَيَ- اشْرَى اجْتَهَدَ- اجتهَدَ	يِسْتأجِلُ- يِسْتأجِرُ اسْتفْيَ- استفَى	حبَنَ-جُبَانٌ جوْخَ- خُوخٌ	تفأجَ- ثُفاجٌ صَفْدَعٌ- ضِفْدَعٌ قَمِيجٌ- قَمِيصٌ	كتاكوث- كنْكوثٌ طواسٌ- طاوُوسٌ ثلاجَنٌ- ثلاجةٌ
الإضافة	صَبَرَحَ-صَرَحَ كِتابٌ- كتب رَسَامٌ- رَسَمَ	يُنافِقُ- يُنْقِذُ يُلاقِي- يُلْقِي جارَافَ- جارَفَ	يَكتاشِفُ- يَكتشِفُ اشْتارى- اشْرَى	اسْتِعْفارَ- استغْفَرَ يِسْتفْرِسُ- يِسْتفْرِسُ	خَواجٌ- خُوجٌ يَوامٌ- يَوْمٌ رِقَامٌ- رَقْمٌ	قَمِيصَةٌ- قَمِيصٌ مِشْماشٌ- مِشْمِشٌ ثُفاحةٌ- ثُفاحٌ	ثلاجاتٌ- ثلاجةٌ نظاراتٌ- نظارةٌ مطارِفةٌ- مِطرفَةٌ
الحذف	كتبَ- يَكْتُبُ يَكلَ- يَأكلُ بكَ- بَكى	رَجِعَ- راجِع جرَفَ- جارَفَ يَرْفَقُ- يُرافِقُ	شْتكى- اشْتكى تكثَرَ- تكاثرَ خْتَعَ- اخْتَرَعَ	اِسْتَهَمَ- اِسْتفْهَمَ سْتَيْقَظُ- اسْتَيْقَظُ	آةَ- آلَةٌ أضَ- أرْضٌ	رَسَمَ- رَسَامٌ عْبَةٌ- عُلْبَةٌ قَفَرٌ- قُفارٌ	طواسٌ- طاوُوسٌ ثلجٌ- ثلاجةٌ كِتابٌ- كِتابَةٌ
القلب	قَأرَ- قَرَأَ كَبى- بَكى بِيكِي- يَبْكِي	يَفْلِي- يُلْقِي يُرَاجِفُ- يُجارِفُ أرْجَعَ- راجِع	يَتكَشْفُ- يَكتَشِفُ شْرَى- اشْرَى جْتاهَدَ- اجْتَهَدَ	يِسْتَهْفِمُ- يِسْتفْهِمُ سْتَعْفِيرُ- يِسْتَغْفِرُ	شْيءٌ- شَايٌ رَقْمٌ- قَمَرٌ سَمْشٌ- شَمْسٌ	/	كتكثو- كنْكوثٌ
الخلط	يَرْجَ-يَصْرُخُ نَسَ-نَزَلَ	كمَلَ- تكلَم فُجِيرَ- جارَفَ	هْتَسِبَ- ابْتَسَمَ كتاشِيفُ- اكتَشَفَ	إِخْتجَرَ- استخْرَجَ	قِيمٌ- قَمَرٌ أهْلِي- آلَةٌ	يْجاءِ- ثُفاخٌ سَعدَتْ- سَاعةٌ	بزْواقٌ- بزْقوقٌ مسْرُوقاتٌ- مِطرفَةٌ صُوصٌ- طاوُوسٌ

أما النتائج المبينة أسفله في الشكل رقم 3، ومن خلال الأعمدة البيانية التي تبيّن أن مجموعة الأطفال ذوي صعوبات القراءة، لديهم صعوبة في التعرف على الكلمات غير المتمكنة إذ تمركزت الصعوبات بالدرجة الأولى في الكلم الخماسية فقد بلغت نسبة النجاح 60,02%ثم الكلم الرباعية بنسبة 68% ثم الكلم الثلاثية بنسبة 76,87%، لتليها الكلم الثنائية بنسبة مئوية قدرت ب 77%. كانت الأخطاء بكثرة في الكلم الأكثر ثقلا من حيث عدد الحروف (الخماسية) مقارنة بالكلم الأقل ثقلا (الثنائية).

فقد تمركزت الصعوبة بالدرجة الأولى في الكلم الخماسية ثم الرباعية فالثلاثية وبالدرجة الأخيرة في الكلم الثنائية. اتّضح أن هناك صعوبات تمس مستوى الكلم غير المتمكنة والتي تتمثل في: أولا: الحذف، الزيادة، ثانيا: القلب، التعويض، التماثل، وأخيرا في عدم القدرة على استحضار الكلم غير المتمكنة.

الشكل رقم (3) : متوسط نسب النجاح في مهمة التعرف على الكلم غير المتمكنة (وفق عدد الحروف)لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة

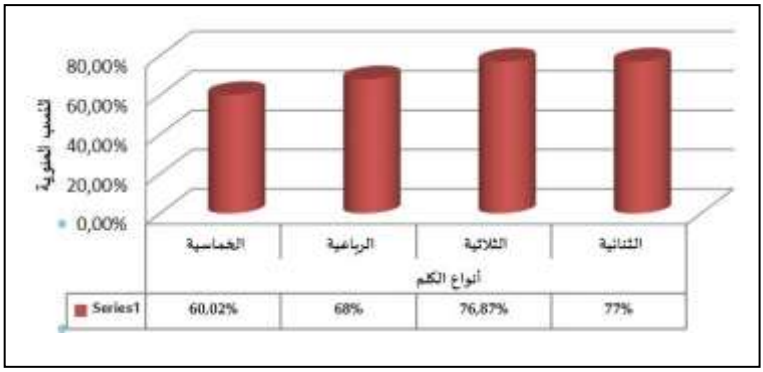

ويمثل الجدول أسفله رقم (4) بعض الأمثلة عن الأخطاء التي ارتكبها التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في التعرف على الكلم غير المتمكنة سواء أكانت خفيفة أم ثقيلة، والتي صادفناها عند أغلبية الحالات خلال قراءتهم للكلمات المكتوبة غير المتمكنة. حيث كانت الأخطاء بكثرة في الكلم الأكثر ثقلا (الخماسية) مقارنة بالكلم الأكثر خفة (الثنائية) فقد تمركزت الصعوبة بالدرجة الأولى في الكلم الخماسية ثم الرباعية فالثلاثية وبالدرجة الأخيرة في الكلم الثنائية. تبين أن هناك اضطرابات تمس مستوى الكلم غير المتمكنة الذي يتمثل في: أولا: الحذف، الزيادة، ثانيا: القلب، التعويض، التماثل، ثالثا: عدم القدرة على استحضار الكلم غير المتمكنة. كما بّنت النتائج غياب أخطاء من نوع الحذف في الكلم غير المتمكنة الثنائية، وغياب القلب في الكلم الثنائية والرباعية والخماسية.

جدول رقم (4) : نوعية الأخطاء في قراءة الكلم غير المتمكنة

نوعية الأخطاء في قراءة الكلم غير المتمكنة				
النوع	الثنائي	الثلاثي	الرباعي	الخماسي
الإبدال	قُو- فِي طلَ- ظَلَ هُمْ- هُوَ	هَذَا- هَذِهِ حَيَّ-حَتَّى ذَالْكَ- ذَلِكَ بَحَنَ-نَحْنُ	أَمْسَيَ- أَمْسَى أَضْحَيَ- أَضْحَى اَصْحَيَ- أَضْحَى أَنْتُن- أَنْتُمْ	هَؤُلَاهِ- هَؤُلَاءِ مَازِيلَ- مَازَالَ الذِينَ- اللذان اللذان –الذِينَ
الإضافة	ظَالَ- ظَلَ هُنَا- هُنَ هُمَا- هُمْ	ذَالِكَ- ذَاكَ أَنْبَتَ-أَنْتَ تَلَاْكَ- تِلْكَ هَاذَا- هَذَا	أَوْشَرَكَ-أَوْشَكَ أَمْسَحَيَ- أَمْسَى أَنْتُمَا- أَنْتُمْ اَوْشَاكَ- أَوْشَكَ	اللذان -الذِينَ هَاؤُلَاء - هَؤُلَاءِ
الحذف	/	بَتَ- بَاتَ كدَ – كَادَ هُمْ- هُمَا ذكَ- ذَاكَ	أَبَحَ- أَصْبَحَ ذَيَ- الذِي أَشْكَ- أَوْشَكَ أَتَيَ- التِي	مَزَلَ –مَازَالَ ذَيَنَ- الذَينَ هَذَنِ- هَاذَانِ أَنْتُمْ - أَنْتُمَا
القلب	/	لْعَى- عَلَى أَكَنَ- كَانَ دَاكَ- كَادَ	/	/
الخلط	وَقَ- أَوْ هَدَا- هُنَ ذَهَبَ- هَذَا	إِذَا- الذِي هَعَيَ-عَلَى لَهَا- إِلَى	ذَاتَ – التِي ظَلَحَ- أَضْحَى إِذَا- الذِي	حَؤلَى- هَؤُلَاءِ اللَوَاذِي- الذِينَ اللتَانِ- الذِينَ

ومن الناحية الإحصائية، أظهرت نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجود فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ العاديين ونظرائهم ذوي صعوبات القراءة في مهمة التعرف على الكلمات المتمكنة (الأسماء والأفعال). فقد سجّل التلاميذ العاديون متوسطا مرتفعا بلغ 98.23 %، في حين لم يتجاوز متوسط أداء التلاميذ ذوي صعوبات القراءة 55.35 %. ونظرا للتباين الكبير بين الانحرافات المعيارية للمجموعتين، تمّ استعمال اختبار ويلش (Welch's t-test) الذي يعد أكثر ملاءمة في حالة عدم تجانس التباينات. وقد أظهرت النتائج أن الفروق بين المجموعتين ذات دلالة عالية (P<0.001، t=11.41)، مما يؤكد أن ضعف أداء التلاميذ ذوي صعوبات القراءة يعكس فرقاً جوهرياً في القدرة على التعرف على الكلمات المتمكنة. هذا الاختلاف في المتوسطات، مقرونا بحجم الفروق في التباينات، يشير إلى أن الصعوبات تؤثر بشكل جلي على الأداء في مهام التعرف القرائي. فالتلاميذ العاديون يظهرون مستوى متجانسا ومستقراً من النجاح (انحراف معياري منخفض = 2.90)، في

حين أن أداء التلاميذ ذوي صعوبات يتميّز بقدر كبير من التشتت (انحراف معياري مرتفع =20.37)، وهو ما يعكس تفاوتاً فردياً واسعاً داخل هذه الفئة.

ونظرا لانعدام التباين في مجموعة التلاميذ العاديين مقابل التباين العالي لدى ذوي صعوبات القراءة، فقد تمّ اعتماد أيضا اختبار ويلش بدلاً من اختبار (ت) التقليدي. وقد أظهرات النتائج فروقاً دالة بدرجة عالية (t=7.58 ،p< 0.001)، مما يؤكد أن ضعف أداء التلاميذ ذوي الصعوبات في مهمة التعرف على الكلمات غير المتمكنة يعزى إلى قصور حقيقي في المعالجة القرائية. وتوضح النتائج أن التلاميذ ذوي صعوبات القراءة يظهرون هشاشة مضاعفة عند التعامل مع الكلمات غير المتمكنة، حيث يتجلى قصورهم القرائي في ضعف المتوسطات وارتفاع التباين الداخلي، مقارنة مع استقرار أداء التلاميذ العاديين. وتدل هذه المعطيات على أن صعوبات القراءة ليست مجرد بطء في التعرّف على الكلمات، بل هي عجز في المرونة المعرفية لمعالجة الكلمات ذات خصوصية لسانية محدّدة.

4- مناقشة النتائج

أشارت نتائج الفرضية الأولى إلى وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط نسب النجاح في مهمة التعرف على الكلم المتمكنة من نوعي الأفعال والأسماء بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات القراءة لصالح الأطفال العاديين. إذ تفسر هذه النتيجة بأن التلاميذ ذوي صعوبات القراءة يجدون صعوبات بالغة في التعرف على الكلم المتمكنة بنوعيها الأفعال والأسماء بالأخص الأسماء الثقيلة (الخماسية) مقارنة بالأفعال الثقيلة (السداسية) هذا ما ظهر جليا من خلال الأعمدة البيانية. وهذا عكس التلاميذ العاديين الذين لم يتلقوا أي صعوبة في مهمة التعرف على الكلم. فكثرة الأخطاء التي ارتكبها التلاميذ ذوي صعوبات القراءة تدل على أنهم لم يكتسبوا صنف الكلم المتمكنة بطريقة سليمة فأي صعوبة في اكتساب هذا الصنف من الكلم يعود مصدره إلى تعذر في نضج القدرات التجريدية للمثل الخطية للكلم العربية (Adjed, 2025, p 62)، فاستنادا بما قدمته النظرية الخليلية الحديثة حول مفهوم الكلم، يمكننا أن نحدد بموضوعية وعلمية حقيقة هذه الصعوبة، وتقديم بعض التفسيرات الأكثر قابلية لشرحها عند القارئ العربي، متجاوزين سطحية الدراسات اللسانية البنيوية (structuralisme linguistique) التي ركزت أكثر على البنى الفونولوجية والعلاقات الإندراجية للعناصر اللسانية، فعيب أواضطراب الكلم هو تعذر استيعاب شكل الكلمة ومثالها الخطي. ويتجلى ذلك على مستوى المادة الأصلية والصيغة، ترجع أسبابه إلى قصور في القدرات المعرفية والتمثلية (représentatives) من جهة، يمس هذا المشكل ماهية الكلمة من حيث البناء، والقدرة على ترتيب الحروف، وتعتبر في كل الحالات شذوذا عن القياس وخروجا عن الاستعمال إذ تظهر الأعراض في مستويين الأول يتمثل في مستوى المادة الأصلية على المحور العمودي(عيوب البناء) التي تعني ماهية الكلم في حد ذاته، تتجلى في الحذف أو الزيادة وذلك من الثنائي للخماسي. أما المستوى الثاني فهو يتمثل في مستوى المادة الأصلية على المحور الأفقي (عيوب الوصل) أي تعذر القدرة على ترتيب الحروف من حيث الوصل حسب الصيغ المختلفة، وتتجلى أساسا في القلب والتماثل والتعويض والابدال، وذلك من الثنائي حتى الخماسي (نواني حسين،2018، 104). فقد أظهرت النتائج أن كلما زاد وزن الكلمة تعقيدا زادت أيضا مستوى الصعوبة في التعرف الدقيق على الكلمة وسرعته. فلكل كلمة مثال خطّي (un schème linaire)يفرض على القارئ تعرف أفقي للحروف الساكنة بالتزامن مع تعرف قرائي عمودي يتعرف فيه القارئ على رسم الحركات المرتبطة بالحرف الساكن. فكلما زاد طول مسلك التعرف زادت الصعوبة. ويكمن أيضا تفسير النتائج المتباينة في

التعرف على الأسماء والأفعال حسب ما ذهبت إليه الدراسات السابقة التي وضحناها إلى اختلاف المراكز العصبية المتدخلة، فالأسماء تُنشّط أكثر التلفيف الفَصِّي الأيسر (Gyrus fusiforme gauche) بينما تستدعي الأفعال تدخل التلفيف الصدغي الأوسط الخلفي الأيسر والتلفيف الجبهي السفلي الأيسر (Mestre-Missé et al., 2010 ; Damasio & Tranel, 1993 ; Davis & al., 2004).

بيّنت نتائج الفرضية الثانية وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط نسب النجاح في مهمة التعرف على الكلم غير المتمكنة بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات القراءة لصالح الأطفال العاديين. إذ تفسر هذه النتيجة أن التلاميذ العاديين الذين لم يتلقوا أي صعوبة في مهمة التعرف على الكلم غير المتمكنة على عكس التلاميذ ذوي صعوبات القراءة الذين وجدوا صعوبات بالغة في التعرف على الكلم غير المتمكنة، ولكن بدرجة أقل مقارنة بالكلم المتمكنة، وهذا بالرغم من صعوبة اكتساب الكلم غير المتمكنة (حروف المعاني) في المراحل الأولى للغة الشفهية من العمر (Adjed, 2025, p60). وهذا راجع أنها تقرأ بطريقة التلقين والحفظ لأنها تستدعي تدخل الذاكرة (Hadj-Salah,2011)؛ وتفسير ذلك يرجع إلى خلوها من المعنى وطبيعتها المجردة. وبما أن هذا الصنف من الكلم يختلف عن الصنف المتمكن، لعدم استجابته لمنطق الصيغ، فإن التشوه يمس مباشرة ماهية الكلمة في بنائها، ويتجلى في الحذف الكلي أو الجزئي لبعض أجزاء الكلم أو العكس، إذ يمكن أن تحصل زيادة، القلب والتعويض والتماثل، تخص كل أنواع الكلم غير المتصرفة، عدم القدرة على استحضار الكلم وغيابها كليا (نواني حسين:2018، 104- 105).

ومما سبق ذكره، يتضح جليا أن الصعوبات المسجلة على مستوى الكلم غير المتمكنة راجع إلى عدم استجابتها لمنطق الصيغ العربية وهي تتطلب التلقين وتوظيف المهارات الذاكرية والإدراكية البصرية. دون أن ننسى أنها تتطلب معالجة عصبية معرفية معتمدة على اللحاء المخي أقل مما هو في حالة الكلمات ذات المحتوى الدلالي كالأسماء والأفعال التي يكون فيها التوظيف اللحائي أكبر (Okada & al., 2021). إذ جاءت نتيجة مستوى التعرف على الكلم غير المتمكنة أحسن من الكلم المتمكنة كون أن الأولى لا تتسم بالتغيرات الاشتقاقية والتفريعية التي تمتاز بها الكلم المتمكنة التي تفرض على القارئ التعرف بنوعيه الأفقي والعمودي؛ بمعنى على الحروف الساكنة والحركات التي تأتي معها.

5- خاتمة عامة

تطرقنا في هذه الورقة العلمية إلى قدرات التعرف على الكلمات المكتوبة المتمكنة وغير المتمكنة، إذ حاولنا إبراز أهمية التعرف على الكلمة المكتوبة عند الطفل ذوي صعوبات القراءة، والأخطاء التي يقوم بها أثناء قراءته للكلمة العربية. فقد بينت نتائج هذه الدراسة التي تمثلت في دراسة الفروق بين أطفال يعانون من صعوبات القراءة والأطفال العاديين أن التباين بين هاتين المجموعتين كبير وواضح وذو دلالة إحصائية لصالح الأطفال العاديين. أما فيما يخص اختبار التعرف على الكلمات فقد دلت النتائج الإحصائية عن وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين، بحيث ظهر أن مستوى التعرف على الكلمات لفئة الأطفال ذوي صعوبات القراءة ضعيف بالمقارنة مع نتائج الأطفال العاديين، وهذا ما يؤكده اختبار ويلش. حاولنا في هذه الدراسة إبراز أهم المفاهيم اللسانية العربية الأساسية، آملين بهذا بأن لا يتوقف العمل على النظرية الخليلية الحديثة دون مجابتها مع مختلف الأعمال العلمية التي اهتمت باللغة المكتوبة عند الطفل وصعوباتها. لقد اتضحت لنا طيلة

مراحل الدراسة مجموعة من الملاحظات والتي يمكن إجمالها في مجموعة من التوصيات والاقتراحات في هذا الخصوص وهذا وفق العناصر التالية: التأكيد على كل المعلمين والمدارس بضرورة توجيه التلميذ إذا لوحظ عليه تأخر في مستوى القراءة إلى الاختصاصيين في الأرطوفونيا؛ توعية الآباء باضطراب صعوبات القراءة من أجل المساعدة في الكفالة؛ بناء أدوات تقييم الأداء القرائي في ضوء مفاهيم ومستويات اللسانيات العربية؛ بناء برامج علاجية موجهة للأطفال ذوي صعوبات القراءة قائمة على مميزات اللغة العربية.

المصادر والمراجع

نواني،ح. (2018). الأرطوفونيا واللغة العربية مدخل إلى علم أمراض الكلام. الطبعة الأولى. منشورات دار الخلدونية: الجزائر

طالب الإبراهيمي،.خ. (2006). مبادئ في اللسانيات. الطبعة الثانية. الجزائر: درا القصبة، الجزائر.

Adjed , M.A (2025). Language Acquisition in Children through the Writings of Abderrahmane Hadj-Salah. *AL-Lisaniyyat*, *31*(1), 57-71. https://doi.org/10.61850/allj.v31i1.742

Cauvet, É., Limissuri, R., Millotte, S., Skoruppa, K., Cabrol, D., & Christophe, A. (2014). Function Words Constrain On-Line Recognition of Verbs and Nouns in French 18-Month-Olds. Language Learning and Development, 10, 1 - 18. https://doi.org/10.1080/15475441.2012.757970

Damasio, A., & Tranel, D. (1993). Nouns and verbs are retrieved with differently distributed neural systems.. Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America, 90 11, 4957-60. https://doi.org/10.1073/PNAS.90.11.4957

Davis, M., Meunier, F., & Marslen-Wilson, W. (2004). Neural responses to morphological, syntactic, and semantic properties of single words: An fMRI study. Brain and Language, 89, 439-449. https://doi.org/10.1016/S0093-934X(03)00471-1

DE WECK .G., MARRO. P. (2010). Les troubles du langage chez l'enfant description et évaluation. Paris : Masson.

Hadj-Salah. A. (2011). Linguistique arabe et Linguistique générale : Essai de Méthodologie et d'Epistémologie du 'Ilm Al-'Arabiyya. 2 volumes. Alger : ENAG.

Jiang, J., & Huang, L. (2025). The cognitive processing of nouns and verbs in second language reading: an eye-tracking study. Linguistics Vanguard, 0. https://doi.org/10.1515/lingvan-2024-0105

Mestres-Missé, A., Rodríguez-Fornells, A., & Münte, T. (2010). Neural differences in the mapping of verb and noun concepts onto novel words. NeuroImage, 49, 2826-2835. https://doi.org/10.1016/j.neuroimage.2009.10.018

Okada, Y., et al. (2021). Revealing differential importance of word categories in spoken sentence comprehension using phoneme-related representation. Journal of Integrative Neuroscience, *21*(1). https://doi.org/10.31083/j.jin2101029